

30 شرح كتاب العقيدة الواسطية - شرح فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه ولا يحرفون الكلم عن مواضعه

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - [00:00:00](#)

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:33](#)

اللهم انا نسألك العلم النافع والعمل الصالح. الدعوة اليك على سبيل محمد صلى الله عليه وسلم والبصيرة في الدين. والاخلاص في القول والعمل. اما بعد. اخواني كان الحديث درس عن بداية ما ذكره شيخ الاسلام رحمه الله. في هذه العقيدة المباركة - [00:00:53](#) وكان رحمه الله قد استفتحها بذكر الايمان واركانه الستة الامام الله وملائكته وكتبه ورسله اليوم الاخر والايمان بقدر خيره وشره ثم قال رحمه الله دخل في الايمان بالله الايمان باسمائه وصفاته وبين مجمل - [00:01:23](#)

اهل السنة والجماعة. قبل ذلك بين ان هذه العقيدة هي عقيدة الفرقة الناجية المنصورة الى يوم القيامة لان الذي سأله وهو رفيق الدين الواسطي سأله من يكتب له عقيدة يعتقدها هو - [00:01:53](#)

اهل بيته وخاصته هذا السؤال اشك تدل على عنايته. عناية السائل بان يذكر شيخ الاسلام ما يعتقد هو في نفسه. فكتب له هذه العقيدة المباركة التي نفع الله بها نفعا عظيما - [00:02:13](#)

وبين ان هذه العقيدة ليست عقيدته فحسب وانما هي عقيدة الفرقة الناجية المنصورة. الناجية من ماذا يا اخوان الناجية من النار في الآخرة وفي الدنيا من البدع الدليل حديث مشهور المرء من طرق نعم وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة - [00:02:33](#) كلها في النار. وهذه ناجية من النار ولله الحمد والمنة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال على مثل من انا عليه اليوم واصحابي هذا دليل على النجاة من البدع. ولهذا اذا - [00:03:03](#)

رأينا انسانا يا اخوان يعمل عملا مبتدعا. فنسأله سؤال سهل جدا. هل ما فعلته فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفاء الراشدون صحابته الكرام. ان قال نعم انا فان اقام الدليل فعمله مشروع وليس ممنوعا. وان لم - [00:03:23](#)

يقيم دليلا فيقال له ان محمدا بعث بالحنيفية وترك الامة على المحجة البيضاء ليلها كنهارها. فما احدث طارئ على هذا الدين ولا يمت له بصلة. وقد يكون سببا لهلاك صاحبه ولا - [00:03:53](#)

وهي الفرقة المنصورة في جماعة الوصفين انا جاءت في الدنيا من البدع وفي الآخرة من انا وهي الفرقة المنصورة النصورة في الجهاد في سبيل الله او المنصورة بماذا يا اخوان - [00:04:23](#)

بالحجة وظهور الحق وجملاء. وهذا ولله الحمد جلي واضح لكل احد رحمه الله اشار الى مجمل مذهب اهل السنة والجماعة ويمكن ان يلخص يا اخوان في كلمات المسألة الاولى طريقة اهل السنة والجماعة في صفات الرب عز وجل - [00:04:43](#)

فيقال طريقتهم في الاثبات اثبات ما اثبتته الله لنفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. وهو ما اشار اليه المؤلف - [00:05:13](#)

رحمه الله تعالى بقوله دخل في الايمان بالله الايمان بما وصف الله به نفسه بكتابه وما وصفه به الرسول من غير تحريف الى اخره. اذا

ما طريقتهم في الاثبات؟ اثبات ما اثبتهم الله لنفسه - 00:05:33

وما اثبت له رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف. ولا تعطيل ولا تكييف ولا تدري. اثنين ما طريقته في النفي طريقتة بالنفي ايضا نفي ما نفعه الله عن نفسه في كتابه. وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ما - 00:05:53

اعتقادي ثبوت كمال ظده له سبحانه وبحمده. نفي ما نفاهم الله عن نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم مع اعتقاده ثبوت الكمال اوجه خذ مثلا نفي الشريكي عنه نفوا الشريك عنه اذا نفعه في كتابه ونفاهم عنه رسوله صلى الله عليه وسلم -

00:06:13

لكنهم اثبتوا كمال الضد لله وهو وحدانية. وحدانية له سبحانه وبحمده ايضا انا في العجز عنه عز وجل وما كان الله ليعجزه من شيء. وكان اللغوم يراد نفي هذه الصفة لانها صفة نقص. وثبوت كمال ضدها وهو - 00:06:43

علمه القدرة. العلم ايش يا اخوان؟ لان في العاجز لا يكون الا بالعلم والقدرة وان هذا تجد ان الله تعالى يجمع بين العلم والقدرة في مواضيع عديدة من كتابه وما كان الله ليجزاه من شيء في السماوات والارض - 00:07:13

انه كان عليما قديرا. والجمع بين هذين الاسمين الظاهر مناسبة يا اخوان تن وبلا قدرة عجز. والقدرة بلا علم جهل يعني قدرة كل هذا نقص وكمال في ماذا؟ في اجتماع الامرين. ثالثا طريقة - 00:07:33

هم فيما لم يرد نفيه ولا اثباته. اذا كانوا يا اخواني قد فوظعوا على انفسهم انهم في منهجهم يسيرون على وفق الكتاب والسنة.

فيثبتون ما ثبت فيهما وينفع هنا ما نفي فيهما. لكن ثمة اشياء يا اخواني خاض بها الناس وتكلم بها المتكلمون - 00:08:03
لم يرد لها ذكر في الكتاب ولا في السنة. فما طريقتهم فيها؟ هل يثبتونها وان لم تثبت؟ لا هل ينفونها وان لم تنفع؟ ايضا لا فطريقتهم التوقف في لفظها فلا يثبتون - 00:08:33

او ولا ينفونها. واما المعنى فيستفصلون عنه. فان كان حقا قبل وان كان باطلا. قل مثلا الجهة بعض الناس في الجهة وتكلموا فيها.

فالسلف امسكوا عنها من حيث اللفظ. لكن من حيث المعنى - 00:08:53

قالوا نستفصل فان اريد بالجهة جهة سفلى فتعالى وتقدس عن ذلك وان يريد بالجهة جهة علو مع الاحاطة فهو تعالى منزه عن مثل هذا

وان بالجهة جهة علو من غير احاطة فهو عز وجل العلي الكبير - 00:09:13

الذي استوى على العرش سبحانه وبحمده. فيثبتون معنى هذه الجهة او يبيتون الجهة بهذا الاشي يا اخوان بهذا المعنى. وبالتالي

كانت طريقتهم يا اخواني منسجمة مستقيمة. ما فيها خلل. خلاف اهل الكلام. الذين جعلوا منهجهم - 00:09:43

قائم على ماذا؟ العقل. ما اثبت العقل اثبتوه. ومنافه العقل ماذا نفعه. واما ادلة الكتاب والسنة فامرهم فيها عجيب. فالاحاديث يردونها

في الجملة لانها حادث احاطت والى اخر ما يقولون. ونصوص الكتاب ما يستطيعون ان يردونها فاما يعملون بها - 00:10:13

وفق ما تقتضيه عقولهم لكن اي عقل تحيلوننا عليه حتى نحكمه. الشخص واحد يا اخوان هل تصوره وتعقله للامور واحد لا يتغير ام

انه يختلف يختلف ولهذا تجد ارجع الى علمائنا رحمهم الله في الاحكام الفرعية تجد الواحد احيانا قول وقولين - 00:10:43

ثلاثة تتخيل يا اخواني الفهوم ويتغير فهم الانسان حضور وعزوبة ولهذا كانوا مضطربين يا اخواني في منهجهم. فتجد هذا يثبت

شيئا وذاك ينفيه. بل تجد الواحد ينفي شيئا كان انا ماذا يا اخوان؟ نعم كان يثبت. ولهذا انتهت بهم طريقتهم الى القلق. والحيرة -

00:11:13

والاضطراب. وشواهد رجوعهم الى منهج اهل السنة كثيرون. وتأتي مناسبات للاشارات الى شيء منها. هذه مسألة يا اخوان وهي

طريقة يسمى في الاثبات والنفي وفي ما لم يجد نفيه. السنة الثانية اقسام بالصفات. وهذه - 00:11:43

يحسن ان تبحث ايضا ومن البداية. فلصفاته يا اخواني تقاسيم عند العلماء الاول يقسمونها الى قسمين. ذاتية وفعلية. وان شئت فقل

لازمة وعارضة. الذاتية ملازمة لذات الرب عز وجل لا تنفك عن - 00:12:03

بحال من الاحوال مثل الحياة. العلم القدرة السمع البصر اليد القدم وما اشبه ذلك. هذه كلها صفات ذاتية ملازمة لذاته عز وجل ولهذا

سموها ذاتية النوع الثاني صفات فعلية. يفعلها متى؟ متى شاء. اذا هي متعلقة باي شيء - 00:12:33

بالمشيئة. وهي متهم متعلقة بأسباب توجد بوجودها. وتنتفي بانتفاعها كالغضب الرضا المحبة الاستواء. النزول المجيء يوم القيامة الفصل بين الخلائق وما اشبه ذلك. ثم اذا نظرنا الى يا اخواني من حيث جنسها. من حيث جنس فجميع الصفات ذاتية. ما معنى من حيث جنس - [00:13:03](#)

يعني من حيث كونه تعالى فعالا لما يشاء. سبحانه وبحمده. او ان بعضها قديم النوع حادث الابد. يعني خذوا الكلام مثلا صفة الكلام له سبحانه وبحمده ما هو قديم لكن احدها متجدد. نعم احدها احاديث. نعم حادثة - [00:13:43](#)

فلا يمكن لاحد ان يقول ان الله كلم موسى عندما كلم ادم في وقت واحد. لا يمكن. قد كلم ادم وكلم الملائكة وكلم موسى محمدا صلى الله عليه وسلم. فهي قديمة النوع حادثة الابد. هذا تقسيم - [00:14:13](#)

هناك تقسيم اخر يذكرونه احيانا يقولون هذه الصفات معنوية او صفات خبرية وصفات معنوية تأتي على الصفات الذاتية والصفات فالقدرة السمع البصر العلم هذه صفات ماذا يا اخوان؟ صفات معنوية. والرضا والغضب - [00:14:33](#)

والمحبة ايضا هذه صفات معنوية. واما الخبرية فهي الصفات الثابتة بالاخبار لا دخل للعقل فيها. التصفيات الخبرية لا دخل للعقل انما تثبت عن طريق الاخبار. وقد يقول قائل طيب جميع الصفات ثبتت في الاخوان صحيح. لكن هذه الصفات - [00:15:03](#)

علاقة للعقل فيها وهي بالنسبة لنا لا لله عز وجل حاجة. بالنسبة لنا واجزاء كذا يقول العلماء. صفات خبرية جاءت عن طريق ماذا؟ عن طريق وهي بالنسبة لنا اجزاء وبعض القدم العين وما اشبهها. هذه امور ما يمكن اثباتها عن طريق العقل - [00:15:33](#)

وهي بالنسبة للمخلوقين يعني تعتبر اجزاء وابعاد لكن لا يعقل هذا بالنسبة للرب عز وجل هناك تقسيم اخر ايضا تسمعه في كلام العلماء كشيخ الاسلام وابن القيم صفات الجلال كيف؟ الجمال. الجمال. صفات الجلال يمكن اللي يقرأ الختمة المنسوبة لشيخ الاسلام - [00:16:03](#)

شو بدع يا شيخ ناصر؟ صدق الله العظيم. الذي لا اله الا هو المتوحد. بالجلال بكمال. ولهذا يعني قال هذه العبارة آآ تقوي نسبة هذه الختمة الى شيخ الاسلام يقول يعني - [00:16:33](#)

في نسبتها كلام. لكن استخدام هذا المصطلح يدل على صحة الانسان اليه والله اعلم. لكن ما صفات الجمال صفات الجمال هي التي تفتح على العبد محبة ربه عز وجل. مثل - [00:16:53](#)

الرحمن الرحيم الودود الرزاق الجميل ان الله جميل فهذه صفات اذا نظر اليها العبد فانها ماذا يا اخوان؟ تقوي عبودية المحبة في قلبه لله عز وجل. وهذه من ثمرات توحيد الاسماء والصفات لها مجال. اما صفات الجلال - [00:17:13](#)

يا احمد فهي الصفات التي تدل على ماذا؟ العظمة احسنت والعزة والقوة والقهر. والجلال له سبحانه وبحمده مثل اسم العزيز القوي المتين الجبار المتكبر وفي قوله عز وجل ويبقى وجه ربك - [00:17:53](#)

ذو الجلال والاکرام وفي اخر السورة قال تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام من اي نوعين؟ جميع النوعين. احسنت. من النوعين. ذي الجلال صفات الجلال. له سبحانه وبحمده والاکرام من صفات ماذا؟ من صفات الجمال له سبحانه وبحمده - [00:18:23](#)

نعم نبي نسمع يا شيخ ناصر كان شيخ احمد سلامة احمد تفضل بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. قال المصنف رحمه الله ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا - [00:18:53](#)

ده تعطيل ومن غير ومن غير تكييف ولا تمسيل. ويؤمنون بانه سبحانه ليس كمثله فيه شيء وهو السميع البصير. فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه. ولا يحرشون الكلمة عن مواضعه ولا يلحدون في اسماء الله واياته - [00:19:23](#)

في احد بيقراه؟ قاسم الحربي ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه وما وصف به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ولا تمثيل ولا - [00:19:43](#)

تكييف ولا تمثيل وبان يؤمنون بان الله سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فلا ينفون عنه ما وصى به نفسه. ولا ينفون عنه ما اوصى به نفسه ولا يحرفون الكلمة عن - [00:20:03](#)

ولا يلحدون في اسماء الله واياته. ولا ولا يكيفون ولا يمثلون صفاتهم هذا تقريبا هو عشر من الليل منذ قليل يا اخوان في طريقة في

الاثبات. والايमान بالله الايمان بما وصف به بنفسه وبما وصف به رسوله - 00:20:23

وهذا الذي يريد ان يتكلم عنه المؤلف رحمه الله تعالى. ان طريقة السلف الايمان وصف الله به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم فمن التزم هذا المنهج في صفات الرب - 00:20:43

عز وجل فوصفه الله بما وصف به نفسه وما وصف به رسوله كان ذلك تكميلا لايمانه. لان المؤلف اول ما ذكر قال وهي الايمان بالله وملائكته الى اخره. وشارع يتحدث عن الايمان بالله عز وجل. فالايमान بالله كما ذكرنا - 00:21:03

يتضمن الامام بوجوده الايمان بربوبيته الايمان بالوهيته الايمان بماذا؟ باسمائه باسمائه وصفاته هو الذي يريد المؤلف ان يتحدث عنه. بغير تحريف التحريف تعريفه ناقص. تبديل التبيين والتغيير في اللغة وفي الاصطلاح. تحريف النص؟ النص عن الواجب فيه شرعا؟ اي نعم. اما لفظا او معنى. نعم - 00:21:23

تعريف النص لفظا او معنى او هما جميعا. وهذا يشير الى ان التحريف ينقسم الى ثلاث اقسام نفطي لفظي فقط وهذا ما يصير الا من جاهل. واحد يقول الحمد لله رب العالمين هذا تعريف. لكن ما يتغير المعنى - 00:21:53

الثاني معنوي فقط. تحريف معنوي فقط. كتحرريف الصفات الامعاني تخالف ظاهرها الى الاستيلاء والنزول الى نزول امره وملائكته. واليد لمع النعمة وما اشبه ذلك. الثالث تحريف لفظي ومعنوي. تحريفي وهذا ما يحصل في القرآن لا يمكن. لا يمكن ابدا ولو امكن لفعلا - 00:22:13

كما فعل اليهود والنصارى. لكنه لا يحصل لماذا؟ لان الله حفظ القرآن بنفسه ان عدوا ضمائر الجمع يا اخوان ان نحن نزلنا مم ثلاثة انا نحن زرنا الذكرى وانا له لحافظون. كم ظمير - 00:22:43

خمس ظمائر الجمع. كلها تدل على التعظيم. تعظيم الرب عز وجل وتعظيم المنزل. المنزل وهو ولما جاء رجل الى ابي عمرو العلاء قال لو قرأت هذه الآية وكلم الله يريد ان يحرف الافضل. لكن ماذا قال له ابو عمر؟ قال - 00:23:13

فعلت ذلك فماذا اصنع بقوله عز وجل؟ ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه. فلما لم يستطيع التحريف على الظن دخلوا الى القرآن تحت مظلة المجاز. وزعموا ان آيات الصفات من قبيل - 00:23:33

المجاز وراحوا يحرفونها الى المعاني التي يريدون التعطيل. ها يا اخوان تعريفه؟ تعطيل والاخلاء. التفرغ والاخلاء. يكون هذا عاطل يعني فارغ ما عنده عمل ما عنده شيء. معطلة خالية. وفي الاصطلاح - 00:23:53

انكار ما جاء به انكار ما يجب لله من الاسماء او الصفات او انكار بعضها لو اضمتم يا اخوان تحييفا او جحودا. تحريفا او لان التعطيل يشمل يا اخواني من هما؟ المعطلة هو المعطلة ليش مالطائفتين؟ المحرفة الممثلة - 00:24:13

هل التأويل لا اهل التأويل واهل التفويض؟ التعطيل يشمل اهل التأويل واهل التفويض قال التأويل هم اهل التحريف. ولهذا قيل ان بينهم المفوضة وبين التفويض وبين التأويل عموم وخصوص مطلق. مطلق - 00:24:43

كل محرف مفوض او معطل وليس كل مفوض محرفا محرفا لكن تجمعهم يا شيخ وان او يجمعهم التعطيل فكلهم معطلة. ولهذا يقول قائلهم وكل نص اوهم التشبيه اوله وافوض ورم تنزيها. النص يحتمل التشويه اما ان تعول امانة عجيب اه لو انت في تقارب -

00:25:13

لأنهم يتفقون على ان فيه الصفات لكن المؤولة اجري عينوا المراد قالوا استولى نزل نزل امره ورحمته اليد القوة وهناك قالوا لا ما ما نعيد المعنى لكن ما يراد بها الظاهر. انما يراد معنى يخالف الظاهر - 00:25:43

لا يعلمه الا لا يعلمه الا الله. ومنهجهم هذا خطير يا اخوان. فيه تكذيب لكتاب الله وتجهيل لمن للنبي صلى الله عليه وسلم ولعلماء الامة كلهم انهم جاهلون بمعاني نصوص الصفات وانهم يقرؤون القرآن حروفا - 00:26:03

فن جوفاء الفاظ جوف لا يفقه لا يفقه معناها. ومنهجهم هذا سمح لاهل الزندقة ان يدخل يا اخوان ويحل محلهم في ذكر المعاني لكتاب الله عز وجل وفق ما يشتهون من - 00:26:23

المعاني الممعنة في الزيغ والانحراف. قالوا خلاص انتم لا تفهمون اتركوا المجال لنا. فدخلوا من هذا الباب اه الاحاد يا اخوان في اللغة

الميل والعدول ومنه الاحد. وبالاصلاح الميل عما يجب اعتقاده - [00:26:43](#)

هو عمله وهو نوعان. ما هما يا اخوان؟ من يجيب؟ محمد. الحاج في اسمائه وصفاته هذا واحد والثاني الالحاد في اياته في اياته جميل. الحل في الاسماء ذكره الله تعالى بقوله - [00:27:03](#)

فادعوه بها وذروا لم يلحدون. وفي الايات في اياتنا لا يخفى. جميل والايات كم انواعها يا محمد؟ نعم شرعية وكونية. والكونية هي ما خلق الله في الكون. شمس وقمر والارض وما عليها - [00:27:23](#)

والالحاد فيها كيف يكون الحال بالشمس والقمر والبحار؟ انكار انكار ان الله خلقها نسبتها الى غيره او اعتقاد شريف لله عز وجل كما قال ربنا عز وجل في الاية التي مرت بنا بالتوحيد يا اخوان والتي قال العلماء - [00:27:43](#)

يا احمد سلامة انها تقطع جذور شجرة الشرك من القلب ما هي الاية يا احمد؟ ها سعد محمد محمد اي نعم اريد الذي زعمتم من دون الله. لا يملكون مثقال ذرة في السماوات والارض. وما لهم فيهما من - [00:28:03](#)

شركة وماله منه من ظهير ولا تنفع الشفاعة عند. تدرج كما مر بنا يا اخوان. فمن اعتقد ان غير الله يملك او يشاء في الملك او يعين على الملك او يشفع عند المالك دون اذنه فهو ايش يا اخوان؟ فهو ملحد في ايات الله - [00:28:23](#)

عز وجل. وما الايات الشرعية فما جاءت به الرسل من الاخبار واحكام. الالحاد فيها اما الاخبار او عصيان الاحكام او ما اشبهه. يقسمون الالحاد في الاسماء والصفات الاقسام ما هي يا اخوان تذكرونها؟ تسمية معبوداتهم اي نعم تسمية المعبودات بها كتسمية اللات من الاله

والعزة من عزيز صحيح هذا واحد اثنين - [00:28:43](#)

ان يسمي الله بما لم يسمي به نفسه. كتسمية النصرى له ابا والفلاسفة علة فاعلة مثلا. وايضا انكارها يا اخوان. انكار الاسماء والصفات وايضا اثباتها مع الغلو وجعلها دالة على اي شيء تشبيه الله بها هي اربعة انواع - [00:29:13](#)

وتضمن في الانواع الاربعة تضمنت الانواع الاربعة التعطيل والتشبيه وشقاق اسماء الاصنام منها وتسمية الله بما لم يسمي به نفسه بل يؤمنون بان الله ليس مثله شيء. وهو السميع البصير. هذه الاية يقول عنها العلماء انها - [00:29:43](#)

اهل السنة والجماعة في الاسماء والصفات. لانها كما سيأتينا جمعت بين النفي وبين الاثبات. ليس كمثلي فيه شيء نفي مجمل وهو السميع البصير اثبات مفصل كما سيأتي. فلا ينف نفسه - [00:30:13](#)

صفات عن الرب ولا يحرفون كما ذكر المؤلف ولا يلحدون في اسمائه ولا يكيفون ولا يمثلون وقفنا يا شيخ عند ولا يكيفون ولا يمثلون. اي نعم. مر بنا ان التكيف يا اخوان حكاية - [00:30:33](#)

كيفية الشيء سواء ذكرت الشيء الشبيه او لم تذكر كما طلبنا تكيف حاجة. اي شيء. تكيف هذه البناية مثلا. طولها كذا لونها كذا كذا كذا. قد اذكر الشبيه تشبه كذا. ذلك المبنى في ذلك المكان. وقد لا تذكره. التكيف ما يلزم منه ذكر المثل - [00:30:53](#)

اما التمثيل فهو اثبات مثيل للشيء مع ذكر المماثل ولا بد. المماثل يقول هذا مثل هذا. هذا تمثيل. لكن لو قال هذا صفته كذا وكذا وكذا. فقط فهذا هذا تكيف. هذا مثل هذا اه قد يقال تكيف ايضا لان التكيف قد - [00:31:23](#)

يذكر معه المثل وقد لا يذكر ويذكر الفروق بينها يا اخوان اتسع المقام لذكرها. نعم. احسن الله اليكم. الدليل على في التكيف قوله عز وجل قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم هو لم يبغى بغيره - [00:31:53](#)

وان تشرکوا بالله ما لا ينزل به سلطانا اكملا وان تقولوا على الله ما لا تعلمونه. فتكيف صفات الرب عليه بغير علم. وهو من اشد الامور. ضررا. وكذا قوله تعالى ولا - [00:32:13](#)

ما ليس لك به ما ليس غيره. واما التمثيل فالايات ليس كمثله شيء. نعم. احسن الله اليكم. الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين. قال المصنف رحمه الله فلا - [00:32:33](#)

عنه ما اوصف به نفسه ولا يحرفون الكلم عن مواضعه. ولا يلحدون في اسماء الله واياته ولا يكيفون ولا يمثلون صفاته بصفة خلقه لانه سبحانه لا القاد يا اخوان من قوله. نعم ولا يمثلون ولا يكيفون لانه تعالى الى اخره. نعم - [00:32:53](#)

السلام عليكم. ولا يكيفون ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه. بانه سبحانه لا سمي له ولا كفر قال ولا ند له ولا يقاس بخلقه سبحانه

وتعالى. نعم هذي طريقة اهل السنة والجماعة. لا يحرفون لا - [00:33:13](#)

لا يلحدون في اسمائه تعالى ولا في اياته. ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه. ولا يكييفونها لماذا لانه تعالى لا سمي فله ولا كفؤ له كفؤ له ولا ند له ولا مثيل له ولا يقاس لاحد من خلقه. هذا كالتالي - [00:33:33](#)

لنفهم التكييف والتمثيل. كيف يمثلونه بخلقهم وهو تعالى ليس كمثله شيء كيف يكييفون صفاته؟ يكييفون صفاته وهو تعالى لا سمي له. والدليل؟ هل تعلم له. سميع. سميا. هل تعنى له سميا؟ يساميه سبحانه وبحمده تعالى وتقدس. وهو - [00:34:03](#)

وتعالى ايضا لا كفؤ له. والدليل ولم يكن له كفوا كفوا احد. فكيف اذا تكيف صفاته او يشبه او يمثل بخلقهم. وليس له كفؤ من خلقه سبحانه وبحمده لا ند له والند ما هو؟ نعم. المثل والشبيه المناوى. المناوى - [00:34:33](#)

قال تعالى فلا تجعلوا لله اندادا. انداة اي اشباه امثالا ونظرا. وانتم وانتم تعلمون. فاذا لا سمي له ولا مثل له. ولا ند له. ولا كفؤ له فكيف اذا ان يمثل بخلقهم او ان تكيف صفاته. كذلك ايضا لا يقيسون على خلقه - [00:35:03](#)

سبحانه وبحمده. سواء كان قياسا تمثيلا او قياسا شمولى. والقياس التمثيلي هو قياس الاصوليين. وهو الحاق الفرع بالاصل في حكم العلة جامعة بينهما. فلا يقيسون صفات ربنا عز وجل بصفاتي ماذا يا اخوان؟ بصفات المخلوقين بحال من الاحوال. لم؟ لانه ليس كمثله - [00:35:33](#)

شيء ولانه لا سمي ولا ند ولا كفؤ له سبحانه وبحمده. كذلك القياس الشمولى وهو العام ولا الذي تدرج تحته افراد افراد كثيرة فلا يلحقونه ايضا خلقه بواسطة هذا القياس وهو قياس المناطق وانما يستعمل في حقه - [00:36:03](#)

قياس الاولى. اذا عندنا ثلاثة اقسام اقسام ما هي؟ قياس التمثيلي قياس الاصوليين الثالث قياس الشمولى قياس المناطق الثالث قياس الاولى. ما الذي يجوز استعماله الرب عز وجل قياس قياس الاولى. قال تعالى ولله المثل الاعلى. يعني الوصف الاكمل -

[00:36:33](#)

ما كان من صفة كمال فله تعالى اكملها واجلها واعلاها. وما كان من صفة شخص فحاشاه ان يوصف بها سبحانه وبحمده. ولهذا تستخدم هذا القياس. يعني خذ مثلا صفة العلو - [00:37:03](#)

ومن ربنا ان صفة العلو دلت عليها خمسة ادلة. الكتاب والسنة والعقل والفطرة والاجماع دليل العقل ان يقال العلو صفة كمال. كمال. وكل كمال فالله اولى به. اولى به هذا معنى قياس الاولى. وما اشبه ذلك. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله فانه سبحانه -

[00:37:23](#)

اعلم بنفسه وبغيره واصدق قليلا واحسن حديثا من خلقنا. نعم. نعم يا اخوان. هذا تحليل لماذا يا اخوان؟ فكروا من اول الكلام. دخل في هذا نعم في الايمان بالله الايمان ايش؟ بما وصف. بما وصف الله به نفسه. نحن مؤمنون بما وصف الله تعالى به نفسه - [00:37:53](#)

متبعون ما ذكره الله سبحانه وتعالى عن نفسه من صفاته. لماذا؟ لانه اعلم بنفسه. لانه اعلم بنفسه واعلم بغيره سبحانه وبحمده. تعلم ما في نفسي لا اعلم ولا اعلم ما في نفسك. ثانيا واصدقك. واصدق كيلا - [00:38:23](#)

قوله بلغ الغاية من الصدق. الذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار. خالدين فيها ابدًا. وعد الله حقا ومن اصدق من الله من الله قليلا. اول الذين امنوا الالية والذين امنوا والذين امنوا. نعم. ومن اصدق من - [00:38:53](#)

ما هي قيل هذا الاستفهام بمعنى ليش يا اخوان؟ انا فيه لا احد اصدق من الله يقيلا. فلماذا يا احمد. اي نعم. لان مجيئه بالاستفهام يشرب معنى ليش يا اخوان معنا فلا احد اصدق من الله قليلا فاذا كان تعالى لا علم بنفسه - [00:39:23](#)

وكلامه الذي جمع غاية الصدق. وحديثه احسن حديث الله نزل احسن الحديث. فالقرآن احسن الحديث يا اخواني في الفاظه وفي معانيه التي لا تنتهي. فاذا جمع الاصوام الثلاثة فكل هذه الاصافي يا اخواني - [00:39:53](#)

كفيلة بان يجعل تجعل المسلم يتبع ما جاء عن الله لا ما جاء عن عقول البشر فهؤلاء المتكلمون يخبروننا بين نفايات عقولهم وبينما جاء عن كتاب الله عز وجل وسنة رسوله - [00:40:23](#)

صلى الله عليه وسلم. وكل مسلم لن يقبل هذا التخيير. بل سيستلزم كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. نهجا وطريقة

فان المخبر من الصفات هو العالم وهو الصادق وحديثه هو ماذا يا اخوان؟ هو الاحسن. نعم. احسن الله اليكم - [00:40:43](#)
قال رحمه الله ثم رسله صادقون مصدقون. بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون. طيب اعيدها هذه الى متى فطريقتهم الايمان
بما وصف الله به نفسه وذكر المعاني يا اخواني السابقة. وطريقتهم ايضا الايمان بما اخبر به النبي صلى الله عليه - [00:41:13](#)
تسلم لماذا؟ وكذا رسله جميعا لانهم صادقون صادقون فيما جاءوا به صدقونا يعني هم اهل للتصديق فاتباعهم مؤمنون بهم لما جاءوا
به. قال تعالى اعطني اية. سبحان ربك. والذي جاء؟ بالصدق والصدق. بالصدق - [00:41:43](#)

وصدق به. الذي جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وسلم. وصدق به كل من صدق به ابو بكر او غيره وعلى كل حال الاية عامة. وكل
من جاء بالصدق وكل من صدقها به - [00:42:13](#)
فلهم ما ذكر الله عز وجل من الثناء في الاية. اولئك هم نعم اولئك هم المتقون النبي صلى الله عليه وسلم كان اصدق الناس حديثا
وافصحهم بيانا وانصحهم انصحهم بالخلق - [00:42:33](#)

واعظمهم اخلاصا لربه سبحانه وبحمده هذه اسباب اربعة. وصفات اجتمعت فيه صلوات ربي وسلامه عليه. فهو الاصل حديثا والابن
والافصح والابلق كلاما. وهو الناصح الامين. انصح الخلق للخلق صلوات ربي وسلامه عليه. تذكر لي مثال لانبيا الله ورسله ممن اتصل
المؤمنون ثم رسله - [00:43:03](#)

كل الرسل وانصح لكم وانا لكم تأملوا ايات الاعراف بس نوح يقول ابلاغكم رسالات ربي. وانصح واعلم من الله ما احمد هذه الاية
اجتمع فيها ثلاث صفات من الصفات التي ذكرناها ابلاغكم رسالات ربي - [00:43:43](#)
وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون. ايش هالصفات؟ البلاغ البلاغة وبيان ابلاغكم. اثنين النصيحة انصح لكم انصح الخط. الثلاثة
ثلاثة العلم واهلهم. كما قال هوت ابلاغكم رسالة ربي - [00:44:03](#)

وانا لكم ناصح. ناصح امين. وقال صالح عليه السلام لقد ابلاغتكم رسالة ربي لكم. قال شعيب ايضا لقد ابلاغتكم لسادات ربي. ونصحت
لكم. هذه اوصافهم فهل يتصور لبيب عاقل مع وجود هذه الصفات؟ ان يؤخذ بكلام غيرهم - [00:44:23](#)
كلامهم بل يتصور عاقل ان يقارن كلام غيرهم بماذا يا اخوان كلامهم فظلا عن ان يترك كلامهم الى كلام غيره. ولو سألت هؤلاء
المتكلمين المعطلة هل ما ذكرتموه لهم السند قال لا. هل بينه النبي صلى الله عليه وسلم؟ قالوا لا. لم؟ قالوا - [00:44:53](#)

وتركه حتى نستنتجه نحن بايش؟ بعقولنا. بعقولنا فيكون لنا في ذلك عظيم الاجر. الله اكبر. ان يكون عظيم الاجر في طرق ادت الى
تشرذم الامة وخلافها ووقوع هذا التناحر بينهم. بلى والله بل - [00:45:23](#)
الامانة وادى الرسالة ونصح الامة. الامة وجاهد في الله حق جهاده. واتم الله الله تعالى به النعمة واكمل به الملة اليوم اكملت لكم
دينكم دينكم واتممت عليكم فلسان حالكم اتهمه صلى الله عليه وسلم بماذا؟ بالنقص. بالتقصير في البيان. واداء ما حمده الله -
[00:45:43](#)

عز وجل حتى يترك ما هو من اهم الامور واعظمها دون ماذا يا اخوان؟ ان يبينه مع انه كما ذكرنا في الدرس الماضي يبين ما هو اقل
واقل واقل منه في الاهمية والشأن. حتى يبين ادم الاكل - [00:46:13](#)
اداب الشرب بل وحتى اداب قضاء الحج. يترك صفات ربه والتي يترتب عليها تعظيم الله عز وجل عبادة الله عز وجل يتركها دون
ماذا يا اخوان؟ دون بيان. هذا من ابطل الباطل وامحى - [00:46:33](#)

نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله ثم رسله صادقون مصدقون. بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون بخلاف الذين يقولون
عليهما يعني هنالك رحمه الله ما يعقد مقارنة ابدأ ان يذكر ان طريقة الرسل - [00:46:53](#)

هي طريقة الصدق والحق الذي يجب اتباعه والعمل به. بخلاف الذين يقولون عليه ايش؟ ما لا يعلمون. بعض اهل العلم كابن القيم يرى
ان المعاصي المذكورة في الاية السابقة يا اخوان متدرجة من حيث شدتها وعظمتها. قل انما حرم ربي الفواحش - [00:47:13](#)
الفواحش ما ظهر منها وما بطن. اثنين الائم. والاثمان. ثلاثة البغي. والبغيا. ايش الفرق؟ يا محمد العجاني بين الائم والبغي. البغي
ينبغي على من؟ على الناس تعدي على الناس. تطاول على الناس. اي نعم. واشد من مجرد الائم. بعدها وان تشركوا بالله ما -

سلطان وهذا اشده للجميع. اخيرا وان تقولوا على الله فالقول على الله بغير علم اشد من الشرك لان ان الشركة داخل في الكون. فيه. فالشرك قول على الله بغير بغير علم. ويدخل فيه ايضا - [00:47:53](#)

مثل ما خاض به الخائضون وتكلم به المتكلمون في صفات الرب عز وجل ولهذا يا اخواني تجد فيهم شيئا من عدم الادب مع الرب عز وجل تجد في كلام بعضهم في تفاسيرهم يعني بعض العبارات التي ما تليق ان تقال - [00:48:13](#)

في جناب الرب سبحانه كلمة ذكرها الشوكاني رحمه الله في كتاب الله جميل يا اخوان التحف في مذاهب سلام. وذكر كلمة لابي علي الجبائي ومن كبار المعتزلة. عندما قال والله انه اه - [00:48:33](#)

يعني يعلم من الرب ما يعلم الرب من نفسه او كلام الاحوال. قال انه يكم مثل هذا النهيق؟ حتى يدخل نفسه في هذا يعلم بنفس الرب ما يعلم الرب من نفسه عبادا بالله. تطاول وقلة ادب مع الرب سبحانه - [00:48:53](#)

وبحمده سبحانه تقول الملائكة لا علم لنا الا ما علمنا ما علمتنا انك انت ويقول الرسل ما يجمعهم ويقول ماذا اجبتهم؟ قالوا لا علم. لا علم لنا. مع ان عندهم علما. لكن علمنا بالنسبة لعلمك لا شيء - [00:49:13](#)

لا شيء. لا كأن ادبا معه سبحانه وبحمده. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله ولهذا قال سبحانه ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله لله رب العالمين. فسبح نفسه عما وصفه به المخالفون للرسل. وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من النقص والعيب - [00:49:33](#)

نعم ولهذا قال سبحانه ربك في اخر الصفات سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد الحمد لله رب العالمين. سبحانه يا اخوان اسم مصدر. المصدر سبح يسبح - [00:50:00](#)

تسيبها. واذا جاءت حروف المصدر الحروف اقل من حروف المصدر يسمونها اسم ايش يا اخوان؟ اسم مصر داخل في المفعول المطلق. والسبح معناه البعد. السبح البعد في اللغة يقال فرس سبوح اذا كان نعم بعيد الخطر. اذا كان سابقا - [00:50:20](#)

وسمي التسيب تسيبها لماذا؟ لان فيه ابعادا لبش يا اخوان؟ لما لا يليق لما لا يليق بالرب ربي سبحانه وتعالى من صفات النقائص والعيوب. فالانسان عندما يسبح الله عز وجل انما ينزهه - [00:50:50](#)

اما لا يليق به. سبحانه ربك رب العزة تذكرون ان مر بنا الربوبية نوعان ما شاء الله صار في احد يذكرها عامة خاصة فالعامة لكل تعطيني دليل؟ الحمد لله رب العالمين. احسنت يا محمد. بارك الله فيك. الحمد لله رب العالمين. رب الخلق كله. وماذا - [00:51:10](#)

هذه الربوبية الروبية توفي الخلق والملك والتدبير والرزق وما اشبه ذلك ما الربوبية الخاصة فهي لمن؟ للاولياء. نعم للرسل واتباع الرسل. ومن امن بالرسل. ربوبية خاصة رب موسى وهارون كل دعاء ربوبية ايش يا اخوان؟ خاصة وربوبيته الخاصة - [00:51:40](#)

لاوليائه بما تقدم من الخلق والملك والتدبير والرزق يضاف الى ذلك يا شيخ اخوان الرعاية والعناية والتوفيق الى كل خير والحفظ من ماذا يا اخوان؟ لا تعرفون من كل شر - [00:52:10](#)

سبحان ربك رب من اضافة الخالق ليش يا اخوان المخلوق. رب العزة من اضافة الموصوف الى ماذا؟ الصفة. الصفة. والعزة له سبحانه وبحمده باقسامها الثلاثة. تذكرونها تمر ابن كثيرها. عزة قدر. عزة القدر والقهر - [00:52:30](#)

وعزة القهر والغلبة وعزة الامتناع. وهو العزيز فلم يرام ان يرام جناب ذي السلطان الى اخر ما ذكر ابن القيم رحمه الله. اشمعنى عزة الامتناع يا احمد يعني يمتنع ان يناله ماذا يا اخوان؟ نقص. او ظرر بحال من الاحوال. فهو العزيز. فلن - [00:53:00](#)

اللهم جنابه وعزة الغلبة والقهر وعزة القدر. سبحانه ربك رب العزة عما يصفون عما يصف به الواصفون. من نسبة الصاحبة والولد والشريك وما اشبه ذلك من النقائص التي ينسبها المشركون الى الرب سبحانه وتعالى. وسلم على المرسلين قال وسلام على المرسلين - [00:53:30](#)

لماذا سلم عليهم؟ بسلامة. لسلامة ما قالوه. في حقه سبحانه وبحمده. لان قوله سبحانه ربك رب العزة ما يصفون توبيخ وتبكيك لمن لم ينزه الله عز وجل. ثم قال وسلام - [00:54:00](#)

المرسلين فالمرسلون سلم عليهم لسلامة ما قالوه من النقائص ثم قال الحمد لله الهى رب العالمين فحمد نفسه وهو يحمد عز وجل.
لماذا لذاته لذاته ولصفاته ولصفاته ولافعاله قل يحمد لما يغزو به عباده - [00:54:20](#)

من النعم رب زدنا علما واهدنا وسددنا رب نسألك العزة علم النافع والعمل الصالح. والدعوة اليك على سبيل محمد صلى الله عليه وسلم. امين. والاستقامة على دينك كما امرتنا والفوز بالجنة جنة الفردوس. والنجاة من النار - [00:54:50](#)

نتوما قالوا الحمد لله رب العالمين قلناه تعالى يحمد اولاً لما يتفضل به على عباده من النعم. الحديث المخرج في الصحيح ان الله ليرضى عن العبد يأكل الاكلة فيحمده ويشرب الشربة ويحمد ايضاً لما يتصف به من - [00:55:20](#)

من صفات الجلال والجمال والكمال سبحانه وبحمده كما ذكرت يحمد لذاته صفاته افعاله وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً. ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له - [00:55:40](#)

ولي من الذل وكبره تكبير. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله فسيح نفسه عما وصف فهو به المخالف للرسول. وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من النقص والعيب. وهو سبحانه قد جمع - [00:56:00](#)

فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي والاثبات. نعم جمع عز وجل بينما سمي به نفسه وصف بين النفي وبين الاثبات قد يسرها السنة والجماعة ما هو يا اخوان؟ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. اين النفي - [00:56:20](#)

ليس كمثله. وان الاثبات وهو السميع البصير. والنصوص في القرآن كثيرة. منها ما ورد بالاثبات ومنها ما ورد بالنفي لكن طريقة السلف يا اخواني في النفي والاثبات ان النفي يكون - [00:56:40](#)

مجملاً والاثبات يكون مفصلاً. النفي يكون ايش؟ مجمل بيد الله ليس كمثله شيء. هل تعلم انه سمي؟ ولم يكن له كفوا احد. فلا تجعلوا لله انداداً. انداداً قد يأتي النفي مفصلاً. لكن الاصل انه يأتي يا اخوان؟ مجمع مجمل. المفصل خذ مثلاً لا تأخذه لا - [00:57:00](#)

زد ولم يولد ما مسنا آآ من لغوب ما كان الله ليعجزه من شيء الى اخره ويأتي النفي مفصلاً اما لدفع توهم مثل لا تأخذه سنة ولا نوم نفعا يتوهم - [00:57:30](#)

انه عز وجل تأخذ سنة منه. او الرد على معاند مثل لم يلد لم يلد ولم يولد. الذي نصب الولد بعض المشركين العرب اليهود والنصارى. او التوبيخ هو الثاني وما ربك آآ بغافل عما يعلم عما يعملون فالمقصود ان النفي - [00:58:00](#)

سماته الغالبة عند اهل السنة ان يكون ايش؟ مجمل ولكن قد يأتي واما الاثبات فانه مفصل خذ الاسماء كل اسم يتضمن ايش يا اخوان؟ يفهم من صفة من الصفات. ولهذا الاثبات - [00:58:30](#)

هل يمكن احصائه؟ هل يمكن؟ لا يمكن. ولهذا في الذكر الوارد اللهم انا نعوذ برضاك من سخطك واعوذ برضاك من سخطك. وبغفوك من عقوبتك وبك منك لا نحصي - [00:58:50](#)

سواء عليك. وفي دعاء الهم كفاكم الله شر الهم. اسألك بكل اسم هو لك. سميت به نفسك وانزلته في كتابك او علمته احدا منهم او استأثرت به في علم في علم الغيب عندك فثمة اسماء استأذن الله بها - [00:59:10](#)

لا نعلمها نحن. ولهذا لا يمكن ان نحصي ثناء عليه سبحانه وبحمده. فالاثبات يكون مفصلاً لان هو المقصود ولانه كل اثبات فيه ماذا يا اخوان؟ كما ويدل على كمال من من اتصف به سبحانه وبحمده. واما المعطلة - [00:59:30](#)

فمنهجهم في النفي التفصيل. التفصيل. وفي الاثبات الاجماع. الاجمال. لانه ما يثبتون صفاته الا القليل. من لا يثبت لا صفة واحدة. بعضهم يثبت ثلاث بعضهم يثبت سبع ثمان وهكذا لا مجال للتفصيل عندهم. ولهذا تجدهم يميلون دائماً الى النفي ليش؟ الى النفي النفي المفصل - [01:00:00](#)

فالمنهج الحق اذا هو ما كان في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من الجمع بين النفي وبين الاثبات. مع ان كما قلت لكم النفي الاصل ان يكون مجملاً وقد يأتي مفصلاً. والاثبات الاصل ان يأتي مفصلاً وقد يأتي مجمل. مجمل - [01:00:30](#)

قل الحمد لله رب العالمين. هذا اثبات للمحامد. نعم. اثبات ايش؟ اسمه الجملة المفصل. مجمل مجمل. ولله المثل الاعلى. هذا ايضاً الاثبات اثبات المجبات. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله فلا عدول لاهل السنة والجماعة عما - [01:00:50](#)

فانه الصراط المستقيم. صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء الصالحين هذا هو الصراط المستقيم السوي الذي له عوج فيه بهذا النحو كما نقرأ في كل ركعة اهدنا الصراط المستقيم المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم - [01:01:10](#) والمنعم عليهم كما تعرفون هم من ذكرهم الله عز وجل في قوله ومن يطع الله والرسول فاولئك ما انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. ذلك الفضل من الله - [01:01:40](#)

فانت في كل ركعة تقول اهدنا الصراط المستقيم صراط النبيين والصديقين والشهداء اللهم اجعلنا جميعا معهم يا ارحم الراحمين. وترتيبهم في الفضل على ترتيبهم في الآية. فالنبيون على الافضل ثم - [01:02:00](#)

الصديق الصديق ثم الشهداء. الشهداء ثم صالحون. والصديق فعيل. صيغة مبالغة من الصدق وهو الذي شمعت فيه اركان الصدق الثلاثة. ما هي؟ القول. صدق في القول. والفعل. وصدق في الفعل - [01:02:20](#)

وصدق في النية والارادة والقصد. وش اعظمها يا اخوان؟ نية اذا صدق الانسان في قلبي ونيته. فالجوارح تبع للملك. الا وان في جسدي مضغة. مضغة. اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله. فالقلب ملك الاعضاء. وكلها تابعة. نعم. كل -

[01:02:40](#)

وتابعة لهم. ثم الشهداء والشهداء قيل من قتل في سبيل الله. وقيل للعلماء قال تعالى الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم فهم شهداء على وحدانيته. الرب عز وجل ولا بأس ان تحمل - [01:03:10](#)

لماذا؟ لان اللفظ ما في تناقض ما في اختلاف. والصالحين هم انصار احوالهم واعمالهم لكنهم في مرتبة اقل ممن تقدم. وصراط مستقيم هو الذي جمع وصفين ما هما يا اخوان ذكرونا. العلم والعمل. العلم النافع والعمل الصالح - [01:03:30](#)

ولهذا قال غير المغضوب عليهم. وهم الذين لديهم علم لكن ليس عندهم امان. في شجرة بس ما فيها ايش؟ ما فيها ثمر. وهي طريقة اليهود ومن شابههم من هذه الامة. وايضا طريقة الضالين - [01:04:00](#)

وهم من لديهم ايش يا اخوان؟ اعمال سبحان الله شاهد الحال. اعمال لكن وهم النصارى ومن شابههم. قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والنجم اذا هوا ما ظل. ما ضل صاحبكم وما غوى. ما ضل كحال الضالين. وما غوى كحال - [01:04:30](#)

الغوين من لديهم علم لكنهم به لا يعملون. وما صراط مستقيم وطريقة منعهم عليهم فهي الجمع بين هذين الوصفين. وهذان الوصفان الجليلان يا اخواني هما الوصفان اللذان تضمنتهما رسالة محمد صلى الله عليه وسلم. رسالته تضمنت الامرين. العلم النافع -

[01:05:00](#)

اما ان يكون لدى الانسان علم وليس لديه امل فيا ليتته كان بالجهل منغامرة يمكن اسلم يمكن يعذر بالجهل. قال تعالى امن هو قانت اناء الليلة ساجدا وقائما. يحذر الآخرة ويرجو رحمته. طيب هذا عمل ولا علم؟ عمل. ايش قال بعدها - [01:05:30](#)

قل هل يستوي الذين يعلمون. يعلمون. وقد يعملون يا اخوان. لماذا؟ لان العلم لان العلم اذا لم يكن معه عمل فليس له اعتبار. فليس بعلم. علم يضر صاحبه ولا قوة الا بالله. ففسر - [01:06:00](#)

ترى العمل هنا في الآية باي شيء يا اخوان؟ بالعلم هل يستوي الذين يعلمون؟ والذين ولم يذكر ربنا الجواب لماذا؟ واضحة لا يستوون ولا يقول احد الجاهل مثل مثل عالم فاذا لا يستحق الانسان - [01:06:20](#)

ان يوصف بالعلم الا اذا كان معه ايش يا اخوان؟ ولهذا لما امر الله عز وجل نبيه ان يتزود ولم يأمره ان يتزود من شيء في كتابه الا بماذا؟ بالعلم. حين قال وقل ربي زدني علما. طيب يجي يقول واحد - [01:06:40](#)

ايش ما؟ قال هدى وتقى كذا وكذا وكذا كلها داخله في هذه الكلمة كلها داخله في هذا العلم. فالعلم في الشرع هو الدين. يشمل الدين. وكن له والعمل ثمرته. فاذا اثمر العلم عملا كانت الشجرة مثمرة زاهية - [01:07:00](#)

مزهرة. هذا لم يثني العمل ولا حول ولا قوة الا بالله. كان وبالا على صاحبه. اللهم ارزقنا نافعا وعملا صالحا واهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين امين - [01:07:30](#)

وفقكم الله يا اخوان وبارك فيكم قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان - [01:07:50](#)